

## أحكام القرآن

@ 82 \$ المسألة الأولى \$ .

إذا وجد الفعل في الآدمي مع خلق الإرادة فيه كان طوعا وإذا وجد الفعل مع عدم الإرادة كان كرها ويأتي تحقيق القول فيه في سورة النحل إن شاء الله تعالى \$ المسألة الثانية \$ .  
اختلف الناس في تفسيرها على أقوال جمهورها أربعة .  
الأول المؤمن يسجد طوعا والكافر يسجد خوف السيف ؛ فالأول أبو بكر الصديق آمن طوعا من غير لعنة .

والثاني الكافر يسجد إذا أصابه الضر يسجد كرها وذلك قوله ( ! ! ) [ الاسراء 67 ]  
يريد عنه وعبدتم غيره .

الثالث قال الصوفية المخلص يسجد محبة وغيره يسجد لابتغاء عوض أو لكشف محنة فهو يسجد كرها .

الرابع الخلق كلهم ساجد إلا أنه من سجد بقلبه فهو طوع ومن سجد بحاله فهو كره ؛ إذ الأحوال تدل على الوجدانية من غير اختيار ذي الحال .

قال القاضي أبو بكر أما من سجد لدفع شر فذلك بأمر الله هو الذي أمرنا بالطاعة ووعدنا بالثواب عليها ونهانا عن المعصية وأوعد بالعقاب عليها وهذا حال التكليف فلا يتكلف فيها تعليلا إلا ناقص الفطرة قاصر العلم ؛ وغرض الصوفية ساقط وقد بيناه في كتب الأصول فما عبد إلا نبي مرسل ولا ولي مكمل إلا طلب النجاة